

تقرير وتوصيات
الاجتماع الثالث عشر
لفريق الخبراء العرب المعني بمكافحة الإرهاب
القاهرة : 1-2/9/2012

—

تنفيذاً لأحكام المادة الرابعة الفقرة (1) من النظام الداخلي لفريق الخبراء العرب المعني بمكافحة الإرهاب التي تقضي بعقد اجتماعين كل سنة لفريق الخبراء في موعد سابق على انعقاد الدورتين العاديتين لمجلس الجامعة على المستوى الوزاري.

وبدعوة من الأمانة العامة لجامعة الدول العربية (إدارة الشؤون القانونية - الأمانة الفنية لفريق الخبراء العرب المعني بمكافحة الإرهاب) والأمانة العامة لمجلس وزراء الداخلية العرب.

عقد فريق الخبراء العرب المعني بمكافحة الإرهاب اجتماعه الثالث عشر في مقر الأمانة العامة لجامعة الدول العربية بالقاهرة خلال يومي 1-2/9/2012 بحضور ممثلي الدول العربية الآتية: المملكة الأردنية الهاشمية، دولة الإمارات العربية المتحدة، مملكة البحرين، الجمهورية التونسية، الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، المملكة العربية السعودية، جمهورية السودان، جمهورية العراق، سلطنة عمان، دولة فلسطين، دولة قطر، دولة الكويت، الجمهورية اللبنانية، ليبيا، جمهورية مصر العربية، المملكة المغربية.

كما حضر الاجتماع ممثلو كل من الأمانة العامة لجامعة الدول العربية (الأمانة الفنية لفريق الخبراء العرب المعني بمكافحة الإرهاب - الأمانة الفنية لمجلس وزراء العدل العرب - الأمانة الفنية لمجلس وزراء الشؤون الاجتماعية العرب) والأمانة العامة لمجلس وزراء الداخلية العرب وجامعة نايف العربية للعلوم الأمنية (مرفق قائمة بأسماء السادة المشاركين).

افتتح الاجتماع رئيس الفريق سعادة السفير الدكتور/أشرف محسن محمد حيث رحب بالحضور ووجه الشكر للدول العربية وللأمانة الفنية لفريق الخبراء العرب المعني بمكافحة الإرهاب (إدارة الشؤون القانونية - قسم شؤون مكافحة الإرهاب) والأمانة العامة لمجلس وزراء الداخلية العرب لما بذلوه من جهد للإعداد للاجتماع.

ثم اعتمد فريق الخبراء جدول أعمال الاجتماع، وناقش الوثائق التي أعدتها أمانته الفنية حول كل بند من بنوده، واتخذ التوصيات اللازمة بشأنها وذلك على النحو التالي:

البند الأول: تقرير الأمانة الفنية لفريق الخبراء العرب المعني بمكافحة الإرهاب عن الإجراءات المتخذة لتنفيذ توصيات الفريق في اجتماعه الثاني عشر وأهم الأنشطة التي قامت بها جامعة الدول العربية في مجال مكافحة الإرهاب

اطلع المجتمعون على التقرير الذي أعدته الأمانة الفنية لفريق الخبراء العرب المعني بمكافحة الإرهاب حول الإجراءات المتخذة لتنفيذ توصيات الفريق في اجتماعه الثاني عشر والأنشطة التي قامت بها الأمانة الفنية والمجالس الوزارية المتخصصة المعنية بمكافحة الإرهاب (مجلس وزراء العدل العرب - مجلس وزراء الداخلية العرب - المجلس الاقتصادي والاجتماعي - مجلس وزراء الإعلام العرب)، ووجهوا الشكر للأمانة الفنية للفريق وللأمانة العامة لمجلس وزراء الداخلية العرب ولأمانات المجالس الوزارية العربية المتخصصة المعنية بشؤون مكافحة الإرهاب على الجهود المبذولة في هذا المجال.

ثم اطلع أعضاء الفريق على مقترحات جمهورية العراق من أجل تفعيل قرارات قمة بغداد بشأن "الإرهاب الدولي وسبل مكافحته"، وأوصوا بدراستها واتخاذ التوصيات المناسبة بشأنها.

ورحب أعضاء الفريق بمقترح جمهورية العراق عقد مؤتمر على مستوى الخبراء في مجال مكافحة الإرهاب في بغداد خلال شهر يناير 2013، في إطار رئاستها للدورة العادية الثالثة والعشرين لمجلس الجامعة على مستوى القمة، برعاية جامعة الدول العربية وبالتنسيق مع إدارة الشؤون القانونية (الأمانة الفنية لفريق الخبراء العرب المعني بمكافحة الإرهاب) والأمانة العامة لمجلس وزراء الداخلية العرب.

كما رحب المجتمعون بموافقة وزارة الداخلية بدولة قطر على استضافة بعض أنشطة "مبادرة الرباط من أجل شراكة عربية - تركية شاملة ومستديمة" الصادرة عن الدورة الرابعة لمنتدى التعاون العربي التركي، وذلك من خلال استضافة ورش عمل في مجال مكافحة الإرهاب ضمن الخطة التنفيذية للأعوام 2012-2014، على أن تكون خلال العام 2014.

ثم أخذ السادة الخبراء علماً بالأنشطة العلمية لجامعة نايف العربية للعلوم الأمنية في مجال مكافحة الإرهاب، وثنوا الخطوات الجاري اتخاذها لإبرام مذكرة تفاهم بين الأمانة العامة لجامعة الدول العربية وجامعة نايف العربية للعلوم الأمنية لدعم التعاون العلمي والبحثي والتدريب بين الجانبين في القضايا ذات الاهتمام المشترك، وأخذوا علماً بالتنسيق القائم بين الأمانة الفنية لفريق الخبراء العرب المعني بمكافحة الإرهاب والأمانة الفنية لمجلس وزراء الشؤون الاجتماعية العرب وجامعة نايف العربية للعلوم الأمنية بشأن المؤتمر الثاني حول "أثر الإرهاب على التنمية الاجتماعية" المزمع عقده خلال الفترة من 24-27/11/2012 بالرياض.

واستعرض فريق الخبراء أهم الأحداث والاعتداءات الإرهابية التي تعرضت لها بعض الدول العربية معرباً عن إدانته الشديدة لهذه الاعتداءات.

وبعد المناقشة، أوصى فريق الخبراء بما يلي:

- إدانة الاعتداءات الإرهابية التي تعرضت لها دول عربية، لاسيما الاعتداء الإرهابي الذي تعرضت له جمهورية مصر العربية مؤخراً في سيناء، والإعراب عن المواساة للأسر الشهداء، ودعم جهود الدولة المصرية لبسط سيادتها على كامل أراضيها والحفاظ على أمنها.

- إدانة الاعتداءات الإرهابية على مسؤولين ودبلوماسيين من دول عربية، ورفض جميع أشكال الابتزاز من قبل جماعات إرهابية بالتهديد أو قتل الرهائن أو طلب فدية لتمويل جرائمها الإرهابية.

- مواصلة التعاون والتنسيق بين مجلسي وزراء العدل والداخلية العرب وغيرهما من المجالس الوزارية العربية المتخصصة والمنظمات العربية المعنية بمكافحة الإرهاب.

- التنسيق بين الأمانة الفنية لفريق الخبراء العرب المعني بمكافحة الإرهاب والجهات المعنية في جمهورية العراق من أجل عقد مؤتمر إقليمي على مستوى الخبراء في مجال مكافحة الإرهاب في بغداد خلال شهر يناير 2013 برعاية جامعة الدول العربية (الأمانة الفنية لفريق الخبراء العرب المعني بمكافحة الإرهاب - الأمانة العامة لمجلس وزراء الداخلية العرب)، والتأكيد على أهمية مشاركة الأمانة الفنية لفريق الخبراء ورئيس الفريق

السفير/أشرف محسن في المؤتمر، على أن يكون موضوع "تأثير الإرهاب على السياحة" ضمن بنود جدول الأعمال.

- التنسيق بين الأمانة الفنية لفريق الخبراء العرب المعني بمكافحة الإرهاب والأمانة العامة لمجلس وزراء الداخلية العرب ووزارة الداخلية في دولة قطر لعقد ورش عمل في مجال مكافحة الإرهاب بالدوحة خلال عام 2014 ضمن الخطة التنفيذية للأعوام 2012-2014 لمبادرة الرباط من أجل شراكة عربية - تركية شاملة ومستدامة.

- التأكيد على مواصلة التعاون القائم بين فريق الخبراء العرب المعني بمكافحة الإرهاب وجامعة نايف العربية للعلوم الأمنية في مجال مكافحة الإرهاب على المستوى العلمي والبحثي والتدريبي.

- تعزيز التعاون العلمي والتدريبي بين فريق الخبراء العرب المعني بمكافحة الإرهاب والمراكز العربية والإقليمية والدولية المعنية بمكافحة الإرهاب خاصة: مركز الأمم المتحدة لمكافحة الإرهاب، المركز الإفريقي لمكافحة الإرهاب بالجزائر، مركز الملك عبد الله الثاني لتدريب العمليات الخاصة بالمملكة الأردنية الهاشمية، مركز مكافحة التطرف العنيف بدولة الإمارات العربية المتحدة، مركز الجمهورية لدراسات مكافحة الإرهاب بجمهورية مصر العربية.

- تعزيز التعاون مع المنظمات والهيئات الدولية المعنية بمكافحة الإرهاب والمشاركة في اللقاءات والاجتماعات المشتركة مع هذه المنظمات، مع توحيد وجهات النظر العربية حيال الموضوعات المطروحة في هذه الاجتماعات وتزويد الأجهزة المعنية بالدول الأعضاء بنتائج هذه الاجتماعات.

- التأكيد على أهمية مشاركة الأمانة الفنية للفريق في الاجتماعات والمؤتمرات الدولية والإقليمية في مجال مكافحة الإرهاب، ودعم قسم شؤون مكافحة الإرهاب في إدارة الشؤون القانونية بالأمانة العامة لجامعة الدول العربية بالموارد البشرية والمادية اللازمة لتمكينه من أداء مهامه على الوجه المطلوب.

البند الثاني: تعزيز التعاون بين الدول العربية في مجال بناء القدرات التشريعية والأمنية لمكافحة الإرهاب

اطلع أعضاء فريق الخبراء العرب المعني بمكافحة الإرهاب على مرئيات كل من المملكة الأردنية الهاشمية وسلطنة عمان وجمهورية مصر العربية بشأن تعزيز التعاون بين الدول العربية في مجال بناء القدرات التشريعية والأمنية لمكافحة الإرهاب.

كما اطلع المجتمعون على أهم مضامين خطة عمل طرابلس الصادرة عن المؤتمر الوزاري الإقليمي حول أمن الحدود (طرابلس 11-12/3/2012) وعلى بيان رئيس مجلس الأمن الصادر بتاريخ 2012/4/25 بشأن "أنشطة الاتجار والحركة غير المشروعة عبر الحدود".

وبعد المناقشة، أوصى فريق الخبراء بما يلي:

- التأكيد على أهمية تصديق وانضمام كافة الدول العربية للصكوك الدولية والإقليمية لمكافحة الإرهاب، وملائمة تشريعاتها الوطنية مع أحكام الاتفاقية العربية لمكافحة الإرهاب والصكوك الدولية ذات الصلة.

- تشجيع الدول العربية على عقد اتفاقيات ثنائية ومتعددة الأطراف في مجال مكافحة الإرهاب وتجميع الاتفاقيات المعقودة وتعميمها على الدول الأعضاء.

- حث الدول العربية على إصدار وتفعيل الإجراءات الوطنية الكفيلة بمنع الإرهابيين من استغلال قوانين اللجوء والهجرة للحصول على ملاذ آمن أو استخدام أراضي الدولة كقواعد للتجنيد أو التدريب أو التخطيط أو التحريض أو الانطلاق منها لتنفيذ عمليات إرهابية ضد الدول الأخرى.

- الطلب من جمهورية العراق إعداد دراسة حول الجوانب الفنية والمالية لإنشاء "صندوق لدعم ومساعدة البلدان العربية ذات الاقتصاد المحدود في إنشاء آليات إنذار مبكر للحركات المتطرفة وإدارة الأزمات لتعزيز قدراتها على مكافحة الإرهاب"، وذلك بالتنسيق مع الأمانة العامة لجامعة الدول العربية (قطاع الشؤون السياسية، قطاع الشؤون الاقتصادية، قطاع الشؤون الإدارية والمالية، إدارة الشؤون القانونية) والأمانة العامة لمجلس وزراء الداخلية العرب، وعرض ما تم على فريق الخبراء العرب المعني بمكافحة الإرهاب في اجتماعه القادم.

- التوسع في تنظيم الدورات التدريبية الإقليمية في مجال مكافحة الإرهاب، خاصة الدورات التدريبية الميدانية الموجهة للقائمين على أنشطة مكافحة الإرهاب في الدول العربية، ودعوة الدول الأعضاء للمشاركة فيها بما يساهم في تبادل الخبرات الأمنية.
- إعداد دراسات قانونية متخصصة في مجال مكافحة الإرهاب، بالتعاون مع مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة والمراكز الإقليمية المتخصصة، وبحث مستجدات الظاهرة الإرهابية وتطورها في المنطقة العربية.
- العمل على نشر وتبادل المدونات العقابية في مجال مكافحة الإرهاب في التشريعات العربية والمقارنة وتجميعها وتعميمها للاستفادة منها في تطوير تشريعات الدول الأعضاء.
- تعميم التجارب والخطط الأمنية للدول العربية في مجال مكافحة الإرهاب للاستفادة منها على مستوى الدول الأعضاء، خاصة الإجراءات العملية المتبعة لمراقبة ومنع تمويل الأنشطة الإرهابية.
- العمل على تسهيل إجراءات تبادل المعلومات بين الأجهزة المعنية بمكافحة الإرهاب في الدول العربية بما يساعد في رصد حركة المنظمات الإرهابية والأشخاص في الجرائم الإرهابية.
- تعزيز التعاون لمواجهة جميع أشكال الابتزاز من قبل الجماعات الإرهابية بالتهديد أو قتل الرهائن أو طلب فدية لتمويل جرائمها الإرهابية.

البند الثالث: مشروع الدليل العربي لحماية البنى التحتية الإلكترونية

أخذ أعضاء فريق الخبراء العرب المعني بمكافحة الإرهاب علماً بإنجاز "مشروع الدليل العربي لحماية البنى الإلكترونية"، والذي تم إعداده من قبل جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية تحت مسمى "الدليل الإرشادي لأمن المعلومات"، كما تم أخذ العلم بتجربة المملكة العربية السعودية في مجال "الدفاع الإلكتروني" والتي سيتم تعميمها للاستفادة منها.

وبعد المناقشة، أوصى فريق الخبراء بما يلي:

- توجيه الشكر لجامعة نايف العربية للعلوم الأمنية على إنجاز الدليل وتقديمه للأمانة الفنية لفريق الخبراء، وتعميمه على الجهات المعنية في الدول العربية وعلى المنظمة العربية لتكنولوجيات الاتصال والمعلومات لإبداء ما لديها من ملاحظات بشأنه.

البند الرابع: شبكة التعاون القضائي العربي في مجال مكافحة الإرهاب والجريمة المنظمة

اطلع أعضاء فريق الخبراء العرب المعني بمكافحة الإرهاب على ورقة العمل التي أعدتها الأمانة الفنية بالتعاون مع مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة، وعلى توصيات ورشة العمل الإقليمية حول "سبل إنشاء شبكة تعاون قضائي عربي في مجال مكافحة الإرهاب"، وعلى قرارات مجلس الجامعة على مستوى القمة وعلى المستوى الوزاري وقرارات مجلس وزراء العدل العرب في هذا الشأن.

وبعد المناقشة، أوصى فريق الخبراء بما يلي:

- تحديد نقاط اتصال لدى السلطات القضائية المختصة بالدول العربية، كخطوة أولى، والنظر في إيجاد آليات لتسهيل التواصل والتعاون القضائي العربي في مجال مكافحة الإرهاب والجريمة المنظمة بين نقاط الاتصال المختصة، طبقاً للأنظمة القانونية المعمول بها في الدول العربية.

- مواصلة التعاون والتنسيق بين الأمانة الفنية لفريق الخبراء العرب المعني بمكافحة الإرهاب ومكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة (شعبة مكافحة الإرهاب) بشأن الخطوات اللازمة لإنشاء "شبكة للتعاون القضائي العربي في مجال مكافحة الإرهاب والجريمة المنظمة" وعرض ما تم، مشفوعاً بمرئيات الدول العربية، على الاجتماع الرابع عشر لفريق الخبراء العرب المعني بمكافحة الإرهاب.

البند الخامس: إستراتيجية الأمم المتحدة العالمية لمكافحة الإرهاب

اطلع أعضاء فريق الخبراء العرب المعني بمكافحة الإرهاب على قرار الجمعية العامة للمراجعة الثالثة لإستراتيجية الأمم المتحدة العالمية لمكافحة الإرهاب، وعلى قرارات كل من مجلس الجامعة على مستوى القمة و مجلس وزراء العدل العرب في هذا الشأن.

وبعد المناقشة، أوصى فريق الخبراء بما يلي:

- تكليف مكتب الوفد الدائم لجامعة الدول العربية لدى الأمم المتحدة بنيويورك بمخاطبة سكرتارية الأمم المتحدة قصد تزويد رئيس فريق الخبراء العرب المعني بمكافحة الإرهاب والأمانة الفنية للفريق بالمزيد من التفاصيل بشأن مقترح الأمين العام للأمم المتحدة تعيين

منسق للأمم المتحدة لشؤون مكافحة الإرهاب لتعميمها على الدول الأعضاء، على أن لا يؤثر هذا المنصب على الولايات القائمة لأجهزة الأمم المتحدة في مجال مكافحة الإرهاب.

- مواصلة التنسيق والتعاون مع فرقة العمل المعنية بتنفيذ استراتيجية الأمم المتحدة العالمية لمكافحة الإرهاب ومع لجنة مكافحة الإرهاب المنبثقة عن مجلس الأمن والاستفادة من المساعدات التقنية التي تقدمها.

- دعوة الجهات المعنية في الدول العربية إلى الاستفادة من مركز الأمم المتحدة لمكافحة الإرهاب المنشأ في مقر الأمم المتحدة، استجابة لمقترح خادم الحرمين الشريفين، في إطار استراتيجية الأمم المتحدة العالمية لمكافحة الإرهاب.

البند السادس: دور الإعلام في مواجهة الإرهاب

اطلع أعضاء فريق الخبراء العرب المعني بمكافحة الإرهاب على ما تضمنته قرارات قمة بغداد وإعلان قمة بغداد بشأن دور الإعلام في مواجهة الإرهاب.

ويعد المناقشة، أوصى فريق الخبراء بما يلي:

- مواصلة الأمانة العامة لجامعة الدول العربية (إدارة الإعلام) والأمانة العامة لمجلس وزراء الداخلية العرب إعداد برامج ومواد إعلامية يتم توزيعها على الدول الأعضاء تستهدف التوعية من الأخطار الناجمة عن أعمال الإرهاب، على أن يتم التعاون في هذا الشأن مع هيئات المجتمع المدني ومع الأجهزة الأمنية القائمة على المواجهة الميدانية للإرهاب، مع الاستفادة من شبكات التواصل الاجتماعي في هذا المجال .

- دعوة الدول العربية إلى تقديم تجاربها ومرئياتها حول "دور الإعلام في مواجهة الإرهاب" إلى الأمانة الفنية لفريق الخبراء لتعميمها على الدول العربية قصد الاستفادة منها.

البند السابع: الأمن الفكري والمواجهة الفكرية للإرهاب

اطلع أعضاء فريق الخبراء العرب المعني بمكافحة الإرهاب على تجربة كل من المملكة الأردنية الهاشمية وجمهورية مصر العربية في مجال المواجهة الفكرية للإرهاب. كما اطلع المجتمعون على التوصيات الصادرة عن "اللجنة المعنية بدراسة مشروع الإستراتيجية العربية للأمن الفكري" في اجتماعها المنعقد بمقر مجلس وزراء الداخلية بتونس خلال يومي 4-5/7/2012، وعلى أهم مضامين الدراسة الاستقصائية العالمية عن تنفيذ قرار مجلس الأمن 1624 (2005). وبعد المناقشة، أوصى فريق الخبراء بما يلي:

- إحالة مقترح المملكة العربية السعودية بإنشاء "مكتب عربي للأمن الفكري بالرياض" إلى مجلس وزراء الداخلية العرب.
- النظر في إدراج تدابير لتنفيذ القرار 1624 (2005) ضمن استراتيجيات وطنية شاملة ومتكاملة لمكافحة الإرهاب، تشمل إعطاء أدوار للمجتمعات المحلية والقطاع الخاص والمجتمع المدني ووسائل الإعلام والجهات الفاعلة الأخرى ذات الصلة.
- الاستمرار في أنشطة التوعية ضد أخطار الإرهاب وتصويب الفكر المنحرف وكشف محاولات الجماعات المضللة والخارجة عن إطار الشرعية وسيادة القانون من خلال الاستفادة من وسائل الإعلام والمؤسسات الدينية والاجتماعية والكتاب والمثقفين لنشر الوعي بأخطار الإرهاب ونشر ثقافة السلام والتسامح والاعتدال في المجتمع والتوعية من خطر الفتاوى المنحرفة ومواجهة الفكر المنحرف.
- عقد لقاءات ومؤتمرات يتم من خلالها مناقشة الأفكار الإرهابية وأطروحات الإرهابيين لإيجاد السبل المثلى للتصدي لها.
- حث الأجهزة الأمنية في الدول العربية على متابعة المواقع الإلكترونية التي تدعو وتحث على نشر الأفكار المتطرفة أو التي تعمل على تجنيد إرهابيين جدد، بالإضافة إلى المواقع الإلكترونية التي تحتوى على إرشادات حول صنع المتفجرات والأسلحة، وتزويد كافة الدول العربية بأسماؤها من أجل مراقبتها ورصدها والعمل على إغلاقها.

البند الثامن: الاجتماع الرابع عشر لفريق الخبراء العرب المعني بمكافحة الإرهاب

قرر فريق الخبراء العرب المعني بمكافحة الإرهاب تكليف الأمانة الفنية بالتنسيق مع الأمانة العامة لمجلس وزراء الداخلية العرب ومع رئيس الفريق بشأن تاريخ انعقاد الاجتماع الرابع عشر وبنود جدول أعماله، على أن يكون الاجتماع في مقر الأمانة العامة لمجلس وزراء الداخلية العرب بتونس أو في الدولة التي ترغب في استضافته، وذلك في موعد أقصاه 28 فبراير 2013.

وفي نهاية أعماله، توجه فريق الخبراء العرب المعني بمكافحة الإرهاب بالشكر والتقدير لرئيسه على إدارته الحكيمة لجلساته وإدارة الشؤون القانونية لجامعة الدول العربية (الأمانة الفنية لفريق الخبراء العرب المعني بمكافحة الإرهاب) على جهودها القيمة في إعداد وثائق الاجتماع وتنظيم أعماله، وللأمانة العامة لمجلس وزراء الداخلية العرب لما بذلته من جهد في الإعداد للاجتماع.

السفير الدكتور/أشرف محسن

السفير/محمد رضوان بن خضراء

رئيس فريق الخبراء العرب
المعني بمكافحة الإرهاب

المستشار القانوني للأمين العام
مدير إدارة الشؤون القانونية